مقاصد الشريعة في سورة الواقعة / دراسة تفسيرية وتحليلية

م . م . الاء صباح شكر
مديرية تربية الرصافة الاولى – وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: مقاصد الشريعة . الواقعة . الاحكام

الملخص:

علم التفسير أوجب على جميع من سار عليه معرفة جميع العلوم مثل النحو والبلاغة، وأن يكونوا على دراية بحياة النبي ﷺ. وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن والتفسيري من خلال استخلاص الأدلة ومقارنتها واختيار رأي العلماء الأفاضل.

وقد قسمنا البحث إلى ثلاثة أجزاء احتوى كل جزء على مباحث ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج، وتلاها قائمة الهوامش والمراجع التي كانت مصادر بحثنا.

وأظهرت نتائج البحث ما يلي:

1. سورة الواقعة مكية، وكثيرا ما تبحث في موضوع تثبيت الشر ونفيه. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقليل الأحكام فيه.
2. سماه النبي (سور الواقية) جاء ذلك في حديثه (الحديث) وحث على قراءته دفعا للفقر.
3. قسم الناس إلى ثلاث فئات: السابقين، والمؤمنين، والكافرين، ثم بين مصيرهم.
4. اختلف الفقهاء في حكم مس المصحف بدون حائل لغير الوضوء. فقسموا هؤلاء إلى ثلاثة أقسام، كل منهم شهد.
5. تحدثت عن بعض نعم الله وآثار قدرته في خلق وإبداع الزرع والماء والنار. وهذا يتطلب تمجيد الله وتقديسه على نعمته الشاملة.

المبحث الأول: مبحث تعريفي تمهيدي

المطلب الأول: مفهوم المقاصد

اولا: تعريفها لغةً : له عدة معان من أبرزها:

المعنى الأول: المَراشِد، أي الطُرُق، ومنه "قولُه تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾[1] أي أهدِكُم سبيلَ القَصْدِ سبيلَ اللهِ وأُخْرِجْكُم عن سبيلِ فِرْعَوْنَ والمَرَاشِدُ المَقاصِدُ، قال أُسامَةُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِيُّ:

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ ومَنْ لم يَكُنْ له ... منَ اللهِ واقٍ لم تُصِبْهُ المَرَاشِدُ[2]" [3]

المعنى الثاني: اسم مكان من قَصَدَ، يقال: مقْصِدي مكة، أيْ توجهي، أي "قَصَدْتُ الشَّيْءَ وَلَهُ وَإِلَيْهِ قَصْدًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ طَلَبْتُهُ بِعَيْنِهِ وَإِلَيْهِ قَصْدِي وَمَقْصِدِي بِفَتْحِ الصَّادِ وَاسْمُ الْمَكَانِ بِكَسْرِهَا نَحْوُ مَقْصِدٍ مُعَيَّنٍ" [4]

المعنى الثالث: الغَايَة، أو الفَحْوَى "مَقْصِدي مِنْ فِعْل كذا مُسَاعَدَته، ومنه: مَقَاصِد الشّرِيعة: الأهْدَاف التي وُضِعَت لَها،ومَقَاصِدُ الكَلَام: مَا وَرَاء السُطُور أوْ مَا بَيْنَها. [5]

المعنى الرابع: مقاصِد من "قَصَدَ فِي الْأَمْرِ قَصْدًا تَوَسَّطَ وَطَلَبَ الْأَسَدَّ وَلَمْ يُجَاوِزْ الْحَدّ" [6]، "وفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. « كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا» [7] هُوَ الَّذِي لَيْسَ بطَوِيل وَلَا قَصير وَلَا جَسيم، كَأَنَّ خَلْقَه نُحِيَ بِهِ القَصْد مِنَ الْأُمُورِ والمُعْتَدل الَّذِي لَا يَمِيل إِلَى أحَدِ طَرَفَيِ التَّفْرِيط والإفْراط" [8]

ثانياً : تعريفا اصطلاحاً :

لا يكاد المعنى الاصطلاحي يخرج عن هذه المعاني، وإن كان موضوعنا يتعلق بالمعنى الثالث وهو الغَايَة ، أو الفَحْوَى "مَقْصِدي مِنْ فِعْل كذا مُسَاعَدَته، ومنه: مَقَاصِد الشّرِيعة: الأهْدَاف التي وُضِعَت لَها،ومَقَاصِدُ الكَلَام: مَا وَرَاء السُطُور أوْ مَا بَيْنَها. [9]

المطلب الثاني: مفهوم الشريعة الإسلامية

اولا: تعريفها لغةً :

قال ابن فارس:[10] " الشَّرِيعَةُ، وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ الْمَاءَ، وَاشْتُقَّ مِنْ ذَلِكَ الشِّرْعَةُ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [11][12]

وقال الرازي: "مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ وَقَدْ (شَرَعَ) لَهُمْ أَيْ سَنَّ وَبَابُهُ قَطَعَ" [13]

" هُوَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعبادِه مِنَ الدِّين: أَيْ سَنَّه لَهُمْ وافْترضَه عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: شَرَعَ لَهُمْ يَشْرَعُ شَرْعاً فَهُوَ شَارِعٌ. وَقَدْ شَرَعَ اللهُ الدِّينَ شَرْعاً إِذَا أظهَره وبيَّنه. والشَّارِعُ: الطريقُ الأعظمُ، والشَّرِيعَةُ مَوردُ الإبلِ عَلَى الماءِ الْجَارِي"[14]

ثانياً : تعريفا اصطلاحاً :

"هِيَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الْعَقَائِدِ وَالأَحْكَامِ"[15]

أو " هِيَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ الدِّينِ وَهُوَ مَا أُمِرَ بِهِ أَمْرَ إِيجَابٍ أَوْ اسْتِحْبَابٍ" [16]

المبحث الثاني: نظرة شمولية ودراسة تحليلية لسورة الو اقعة

المطلب الأول: تسميتها وعدد اياتها واسباب نزولها :

اولا: سميت هذه السورة (الواقعة) بتسمية النبي (ﷺ)؛ رويَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَيَّبَكَ؟، قَالَ: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»[17] وكذلك سميت في عصر الصحابة رضي الله عنهم، روى الإمام أحمد عن جابر بن سمرة ﷺ، قال: (كان رسول الله يقرأ في الفجر الواقعة، ونحوها من السور).[18] وهكذا سميت في المصاحف، وكتب السنة، فلا يُعرف لها اسم غير هذا .[19]

ثانيا : عدد آياتها ستٌ وتسعون آية.

ثالثا : وهي من السور المكية، قال القرطبي: " وهي سبع وتسعون آية مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء. وقال ابن عباس وقتادة: إلا آية منها نزلت بالمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[20] وقال الكلبي: مكية إلا أربع آيات، منها آيتان ﴿أَفَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ۞ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[21] نزلتا في سفره إلى مكة، وقوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ۞ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾[22] نزلتا في سفره إلى المدينة"[23]

رابعا : هي ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف وثلاثمائة وثمان وسبعون كلمة.[24]

خامسا : تسلسلها في المصحف السادس والخمسون بعد سورة الرحمن، وقبل سورة الحديد في الجزء السابع والعشرين.

سادساً : وهي السورة السادسة والأربعون في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة طه، وقبل سورة الشعراء.

سابعاً : سبب نزولها : ذكر علماء التفسير أكثر من سبب لنزول آيات سورة الواقعة، ومن ذلك:

1_ روى الواحدي والسيوطي: " قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالضَّحَّاكُ: نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَجٍّ -وَهُوَ وَادٍ مُخْصِبٌ بِالطَّائِفِ- فَأَعْجَبَهُمْ سِدْرُهُ، فَقَالُوا: يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾[25][26]

2_ روى الواحدي والسيوطي: " قَالَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَكَى عُمَرُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ مَنْ يَنْجُو مِنَّا قَلِيلٌ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ فَدَعَا رسول الله (ﷺ) عُمَرَ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا قُلْتَ، فَجَعَلَ ثُلَّةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ. فَقَالَ عُمَرُ: رَضِينَا عَنْ رَبِّنَا، وَنُصَدِّقُ نَبِيَّنَا، فَقَالَ رسول الله (ﷺ): مِنْ آدَمَ إِلَيْنَا ثُلَّةٌ، وَمِنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُلَّةٌ، وَلَا يَسْتَتِمُّهَا إِلَّا سُودَانٌ مِنْ رُعَاةِ الْإِبِلِ، مِمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"[27]

3_ قال الواحدي: سبب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [28] ، عن ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ:مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رسول اللَّه (ﷺ)، فَقَالَ رسول اللَّه (ﷺ): أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ. قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾" [29]

4_ وذكر سبباً آخر لنزول هذه الآية، فقال : "وَرُوِيَ: أن النبي (ﷺ) خَرَجَ فِي سَفَرٍ فنزلوا منزلًا فأصابهم الْعَطَشُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَذَكَرُوا ذلك للنبي (ﷺ) فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ دَعَوْتُ لَكُمْ فَسُقِيتُمْ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ: سُقِينَا هَذَا الْمَطَرَ بِنَوْءِ كَذَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا بِحِينِ الْأَنْوَاءِ. قَالَ: فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَهَاجَتْ رِيحٌ ثُمَّ هَاجَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرُوا حَتَّى سَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَمَلَئُوا الْأَسْقِيَةَ، ثُمَّ مَرَّ رسول اللَّه (ﷺ) بِرَجُلٍ يَغْتَرِفُ بقدح له وهو يَقُولُ: سُقِينَا بِنَوْءِ كَذَا، وَلَمْ يَقُلْ: هَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ" [30]

5_ وفي سبب نزول قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع﴾ ، رويَ عن أبي هريرة (ﷺ) : «قَالَ رسول اللَّه (ﷺ): أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ بها كافرين، يقولون: الكواكب وَبِالْكَوَاكِبِ» [31][32]

المطلب الثاني : الأحكام الواردة في السورة

ورد حكمٌ فقهيٌ واحد في سورة الواقعة ، فغالبية آياتها إنذار وتخويف من الكفر، وما يثاب به المؤمن وما يعاقب فيه الكافر، ونعني بالآية قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۞ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [33] ، فقد اختلف الفقهاء في معنى الطهارة الواردة في الآية، أهي الطهارة من الحدث الأكبر أم الأصغر؟ على مذهبين:

اتفق الفقهاء على تحريم مسّ المصحف للمحدث حدثاً أكبر بحائل أو بغير حائل [34] .

واستدلوا بظاهر قولِه تعالى: ﴿ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [35] .

وفي كتابه (ﷺ) لعمرو بن حزم أن «لا يَمسّ القُرْآن إلا طَاهِر» [36] .

وبقوله لحكيم بن حزام: «لا تَمَسّ القُرْآنَ إلا وَأَنتَ طَاهِر» [37]

واختلفوا بوجوب الوضوء لمسّ المصحف بحائل، على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول:

جواز مسّ المصحف بحائل كالقلم والقضيب، وبه قال الحنفية، [38] والحنابلة. [39]

واستدلوا بما يأتي:

1- لأنّ النهي إنما ورد عن مسّه، ومع الحائل إنما يكون المس للحائل دون المصحف [40] .

وردّ المانعون بالقول أنّ غلاف المصحف المتصل به، تبعٌ له، فكان مسه مسا للقرآن[41].

2- لأنّ المحرم هو مس المكتوب باليد، أما القلم والقضيب فهو واسطة منفصلة كالثوب المنفصل الذي يمس به القرآن[42].

وردّ المانعون: بأنه حمل الورقة وهي بعض المصحف.

المذهب الثاني:

التحريم مطلقا، ولو كان بحائل، وبه قال المالكية [43]، والشافعية.[44] واستدلوا بما يأتي:

1- قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[45]، وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن الله تعالى نهى عن مس المصحف لغير الطاهر، وأن المحدث ليس بطاهر، فدل على عدم جواز مسه[46]. وقد ردّ ابن حزم قائلاً: "هذا لا حجة لهم فيه لأنه ليس أمرا وإنما هو خبر، والمعنيّ هنا هو الذكر الذي في السماء لا يمسه إلا الملائكة"[47].

2- ما روي عن ابن عمر (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: «لا يَمسّ القُرْآن إلا طَاهِر» [48]

3- ما روي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن رسول الله (ﷺ) كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم فذكر الحديث وفيه قال: «ولا يَمسّ القُرْآن إلا طَاهِر» [49]

4- أنّ الله تعالى وصف القرآن بالتنزيل، وظاهره أنّ المقصود هو القرآن الموجود بين أيدينا فلا يصرف عن ظاهره إلا بصارف شرعي، وأن الخبر (أي؛ نصّ الآية) فيه النهي عن مسه[50].

5- لأنّ تعظيم القرآن واجب، وليس من التعظيم مس المصحف بيد حلها حدث[51]

المذهب الثالث:

يجوز مس المصحف حتى للجنب وهو قول الظاهرية[52].

واستدلوا بما يأتي:

1- ما روي عن أبي سفيان أنه كان عند هرقل فدعا هرقل بكتاب رسول الله (ﷺ) الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل فقرأه، فإذا فيه " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام

2- على من اتبع الهدى (أما بعد) فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[53][54]

وجه الدلالة: أنه (ﷺ) قد بعث كتابا وفيه هذه الآية إلى النصارى وقد أيقن أنهم يمسون ذلك الكتاب[55].

3- إنّ الآثار التي احتجّ بها من لم يجز للجنب مسه لا يصح منها شيء؛ لأنها إما مرسلة وإما ضعيفة لا تسند وإما عن مجهول وإما عن ضعيف[56].

المناقشة والترجيح:

يلاحظ أنّ السبب في اختلافهم تردد مفهوم قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[57] بيّن أن يكون المطهرون هم بنو آدم وبين أن يكونوا هم الملائكة، وبين أن يكون هذا الخبر مفهومه النهي، وبين أن يكون خبرا لا نهيا، فمن فهم من " المطهرون " بني آدم، وفهم من الخبر النهي قال: لا يجوز أن يمس المصحف إلا طاهر، ومن فهم منه الخبر فقط، وفهم من لفظ " المطهرون " الملائكة قال: إنه ليس في الآية دليلٌ على اشتراط هذه الطهارة في مس المصحف، وإذا لم يكن هنالك دليل لا من كتاب ولا من سنة ثابتة.

بقي الأمر على البراءة الأصلية وهي الإباحة بمس المصحف لغير المتوضئ، وهذا ما يبدو لي راجحا، والله تعالى أعلم.

المبحث الثالث: المقاصد الشرعية في سورة الو اقعة

يدور موضوع سورة الواقعة حول تقسيم الناس يوم القيامة؛ لمجازاة العباد الموضوعين في الحياة الدنيا موضع الامتحان، إلى ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: المؤمنون المسلمون أصحاب اليمين، وهم أهل الجنة بوجه عام، على درجاتهم المنخفضة والمتوسطة.[58]

الصف الثاني: الكافرون المجرمون أصحاب الشمال، وهم أهل النار بوجه عام، على دركاتهم الأولى فالمتوسطة.[59]

الصنف الثالث: السابقون المقربون من المحسنين والأبرار، وهم أصحاب الدرجات العليا في جنات النعيم.[60]

ويُفهم من التقابل والتناظر (صنف رابع) وهم الموغلون في الكفر، وارتكاب الجرائم الكبرى، ونشر شررهم في الأرض، ودعوتهم إلى الكفر، وهم أصحاب الدركات السفلى من النار، ومنهم المنافقون، الذي هم في الدرك الأسفل من النار.[61]

وعلى الجملة، تتجلى مقاصد هذه السورة من خلال الأمور التالي:

1- التذكير بيوم القيامة وتحقيق وقوعه.[62]

2- تقديم بيانات إقناعية، وأدلة برهانية للمكذبين بالبعث وبيوم الدين على صدق الأخبار القرآنية المتعلقة بيوم الدين، وأنها حق يقين.[63]

3- توجيه العقول المستقيمة لاستبصار المكانة الرفيعة التي يتحلى بها القرآن، المشتمل على أخبار يوم الدين، وما فيه من الجزاء والحساب.[64]

4- الترغيب والترهيب بما في يوم الدين من ثواب وعقاب.

5- وصف ما يعرض في هذا العالم الأرضي عند ساعة القيامة.[65]

6- بيان صفة أهل الجنة وبعض نعيمهم.[66]

7- بيان صفة أهل النار وما هم فيه من العذاب، وأن ذلك لتكذيبهم بالبعث.[67]

8- إثبات الحشر والجزاء، والاستدلال على إمكان الخلق الثاني بما أبدعه الله من الموجودات بعد أن لم تكن.[68]

9- تتحدث السورة عن بعض آلاء الله ونعمه، وآثار قدرته فيما خلق وأبدع في الزرع والماء والنار، وأن ذلك يستوجب تسبيح الله وتقديسه على نعمه الغامرة، وشكره على آياته الظاهرة الباهرة، وتوضح أن من خلق هذا وأوجده قادر على البعث، وإعادة الناس إلى الحياة مرة ثانية للحساب والجزاء؛ لأن الإعادة أسهل من البداءة عادة.[69]

10- تذكر السورة أن الله سبحانه قضى بين الناس بالموت، وجعل لموتهم وقتاً معيناً، وهو جلَّ وعلا ليس بعاجز على أن يبدل صورهم بغيرها، وينشئهم خلقاً آخر في صور أخرى لا يعرفونها.[70]

11- الاستدلال بنزع الله الأرواح من الأجساد والناس كارهون، لا يستطيع أحد منعها من الخروج، على أن الذي قدر على نزعها دون مدافع قادر على إرجاعها متى أراد.

12- في السورة قَسَمٌ على مكانة القرآن وعلو شأنه، وتقريع للكافرين على قبح صنعهم، وعجيب شأنهم؛ حيث وضعوا التكذيب موضع الشكر، وقابلوا النعمة بالجحود والكفر.[71]

13- أكدت السورة أن القرآن منزل من عند الله، وأنه نعمة أنعم الله بها عليهم، فلم يشكروها وكذبوا بما فيه.[72]

14- في آخر السورة إجمال ما فصلته أولاً عن أحوال الأصناف الثلاثة، وما ينتظر كل صنف من ثواب أو عقاب.[73]

15- تُختم السورة بأمر كل مُتَلَقٍ لديه الاستعداد لأن يومن ويُسلم؛ لما في قلبه من خير، بأن يسبح باسم ربه العظيم، المهيمن عليه دوماً بصفات ربوبيته.[74]

الخاتمة:

كان موضوع بحثنا هو (المقاصد الشرعية من سورة الواقعة)، وقد خرجنا بالنتائج الآتية:

1- سورة الواقعة من السور المكية، وهي في الغالب تبحث في موضوع تثبيت التوحيد ونفي الشر، وتقلّ فيها الأحكام.

2- سماها النبي (ﷺ) سورة الواقعة وقد ورد ذلك في حديث، وحث على قراءتها، لمنع الفقر والفاقة.

3- مدار السورة على تقسيم الناس على ثلاثة أصناف السابقون والمؤمنون والكفار، ثمّ بيّن مصيرهم ومآلهم.

4- اختلف الفقهاء في حكم مس المصحف بدون حائل لغير المتوضئ على ثلاثة أقسام وقد أدلى كلٌ منهم بأدلته.

5- تحدّثت السورة عن بعض آلاء الله ونعمه، وآثار قدرته فيما خلق وأبدع في الزرع والماء والنار، وأن ذلك يستوجب تسبيح الله وتقديسه على نعمه الغامرة.

الهوامش:

(1) سورة غافر، من الآية/ 38.

(2) البيت من الطويل ، قافية الدال، ينظر: لسان العرب، لابن منظور-أبي الفضل محمد بن مكرم المصري (ت: 711هـ) دار صادر، بيروت، ط1، 1410هـ/ 1990م: 176/3، والمعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب نشر دار الكتب العلميّة، بيروت ط1، 1416هـ/1996م: 250/2.

(3) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده - أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ / 2000 م: 26/8، ولسان العرب، مادة (رشد) : 175/3.

(4) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي- أبي العباس أحمد بن محمّد بن علي المقري (ت 770 هـ) دار الفكر، بيروت، ط1، 1397هـ/1977م: 504/2.

(5) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل عالم الكتب، بيروت، ط1، 1429 هـ / 2008 م: 1820/3.

(6) المصباح المنير: 504/2.

(7) صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت :261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث ، بيروت ، باب كَانَ النَّبِيّ (ﷺ) أَبْيَضَ مَلِيحَ الْوَجْهِ: 84/7، برقم (6218) عن أبي الطفيل (رضي الله عنه).

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري- مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت، 1399هـ/1979م: 67/4.

(9) لم نوثق الشخصيات كونها موثقة في تخريج الكتاب.

(10) سورة المائدة، من الآية/ 48.

(11) معجم مقاييس اللغة: 262/3، وينظر: أيضاً: المصباح المنير: 310/1.

(12) مختار الصحاح ، للرازي-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت : 660هـ) تحقيق: محمود خاطر ،مكتبة ناشرون، بيروت، 1415هـ/1995م: ص/163.

(13) النهاية في غريب الحديث: 460/2.

(14) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني- أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت: 117/1، والتدرج في دعوة النبي، إبراهيم بن عبد الله المطلق، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1417هـ: ص/34.

(15) الفتاوى الكبرى، لابن تيمية- أبي العباس أحمد بن عبد الحليم (ت 728هـ) دار المنار، الرياض،1404هـ/1984م: 436/4.

(16) سورة الواقعة الآيتان /13،14.

(17) أسباب نزول القرآن، للواحدي- أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1411 هـ/ 1991م: ص/780، ولباب النقول: ص/187.

(18) أسباب النزول: ص/780، ولباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، ضبطه وصححه: الأستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت : ص/186.

(19) الآية/82.

(20) أسباب النزول: ص/422، وأصل الحديث في صحيح مسلم، باب بَيَانِ كُفْرِ مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِالنَّوْءِ: 60/1، برقم (243).

(21) أسباب النزول: ص/423.

(22) صحيح مسلم، باب بَيَانِ كُفْرِ مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِالنَّوْءِ: 59/1، برقم (241).

(23) أسباب النزول: ص/423، ولباب النقول: ص/186.

(24) سورة الواقعة، الآية/82.

(25) سورة الواقعة، الآيتان/81-82.

(26) سورة الواقعة، الآيتان/39-40.

(27) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) - أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت:671 هـ)، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني، دار الشعب ، القاهرة، ط2، 1372هـ/1952م: 194/17.

(28) الكشف والبيان عن تفسير القرآن(تفسير الثعلبي)، للثعلبي- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبي إسحاق (ت: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،ط1، 1422 هـ/ 2002 م: 199/9.

(29) الجامع الكبير، سنن الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى (ت:279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار إحياء الغرب الإسلامي، بيروت ، ط1، 1418هـ/1998م ، باب ومن سورة الواقعة: 255/5، برقم (3297) ، قال الترمذي: حديث حسن غريب، والمستدرك على الصحيحين، للنيسابوري-أبي عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم (ت:405هـ)، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 1411هـ/1990م: 374/2، برقم (3314) ، قال الذهبي: على شرط البخاري.

(30) رواه الإمام أحمد في مسنده بإسناد حسن : برقم (21033) ،104/5 .

(31) التحرير والتنوير ،ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر، تونس ، 1984م ،27/ 279 .

(32) سورة الواقعة، الآيات/77-79.

(33)بدائع الصنائع ، للكاساني – أبي بكر علاء الدين بن مسعود بن أحمد (ت: 578 ه)، تحقيق: محمد ياسين درويش، نشر مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت، 1421ه /2001م: 1 / 33، 34، ومواهب الجليل ، للرعيني- أبي عبدالله محمد بن محمد الحطاب (ت : 954ه) دار الفكر ، بيروت ط2، 1398ه/1978م: 1 / 374، ومغني المحتاج، للشربيني – شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب (ت: 977 ه) مطبعة مصطفى محمد، القاهرة،ط1، 1378ه/1966م:1 / 37، وكشاف القناع، للبهوتي- منصور بن يونس بن إدريس (ت: 1051ه)، تحقيق هلال مصيلحي، دار الفكر،بيروت، 1402ه/1982م:1 / 135.

(34) سورة الواقعة: الآية/ 79.

(35) رواه الطبراني في الصغير: 277/2، برقم (1162) باب من اسمه يحيى.قال الهيثمي في المجمع:486/1 : رجاله ثقات.

(36) رواه الحاكم، كتاب المناقب: 553/3 برقم(6051) ، باب مناقب حكيم بن حزام(ﷺ) ،صححه الذهبي، والطبراني في الكبير: 205/3، برقم(3135) أحاديث حكيم بن حزام. قال الهيثمي في المجمع:487/1. (رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه البخاري).

(37) فرقوا بين الحائل المنفصل والمتصل فقالوا: يحرم مس المصحف للمحدث إلا بغلاف متجاف – أي؛ غير مخيط - أو بصُرّة. ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني: 1 / 33.

(38) قالوا :يجوز مس المصحف للمحدث بحائل مما لا يتبعه في البيع ككيس وكم.ينظر: المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة-أبي محمد عبدالله بن محمد المقدسي (ت : 620ه) دار الفكر، بيروت، ط1، 1405ه/1985م:169/1، وكشاف القناع، للبهوتي:134/1.

(39) ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني:33/1.

(40)بدائع الصنائع، للكاساني:1 / 156.

(41) ينظر: المغني، لابن قدامة:169/1.

(42) صرح المالكية بحرمة مس المصحف وإن مسه بقضيب ونحوه وكذلك مس جلد المصحف وحمله وإن بعلاقة أو وسادة إلا بأمتعة قصد حملها. ينظر: بداية المجتهد، لابن رشد- أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت: 595ه)، دار الحديث ، القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، 1425ه/2005م:47/1، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير، للدسوقي- أحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: 1230ه) ، دار الفكر، بيروت:1 / 125.

(43) قال الشافعية: ولو كان الحائل ثخينا، حيث يعدّ ماسا عرفا.ينظر: الحاوي الكبير، للماوردي- أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري(ت : 450ه) دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414ه / 1994م:384/1.

(44) سورة الواقعة: الآية/79.

(45) ينظر: حاشية الدسوقي :1 / 125.

(46)ينظر: المحلى بالآثار ، لابن حزم الظاهري-أبي محمد علي بن حزم(ت: 456ه)، دار الفكر ، بيروت:97/1.

(47)المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة-أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت :235هـ)، تحقيق: كمال الحوت، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ/1989م، باب في الرجل يمس المصحف: 138/5،برقم(7506).

(48)السنن الكبرى، للبيهقي- أبي بكر أحمد بن الحسين (ت: 458هـ)، تحقيق :محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ،المدينة المنورة، ط1، 1409هـ /1989م، كتاب الطهارة، باب الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ القرآن: 309/1 ، برقم (1534) ، ،وقال حديث مرسل.

(49) ينظر: المجموع شرح المهذب ، للنووي - أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ) دار الفكر، بيروت،1417هـ/1997م:72/2.

(50) ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني:33/1.

(51) ينظر: المحلى، لابن حزم:97/1.

(52) قالوا يكره ولا يحرّم.ينظر: المبسوط في فقه الإمامية، للطوسي- أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت: سنة460 هـ) ، صححه وعلق عليه السيد محمد تقي الكشفي المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران:63/1.

(53) سورة آل عمران، الآية / 64.

(54)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه(صحيح البخاري)- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:256هـ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت(الطبعة السلطانية)، ط1، 1422هـ /2002م، كتاب بدء الوحي، باب قوله تعالى: ﴿والرجْزَ فاهْجُرْ﴾ : 9/1 برقم(7) .

(55) ينظر: المحلى، لابن حزم:98/1.

(56)ينظر: المحلى، لابن حزم:97/1.

(57) سورة الواقعة، الآية/79.

(58) الآية/8 ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾

(59) الآية/ 9 ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾

(60) الآيات/ 10 – 12 ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾.

(61) أشار الى هذا التقسيم الإمام الرازي في مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:606هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر ، بيروت، 1415هـ/1995م: 387/29-388.

(62) الآيات/ 1-6 ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۝ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ۝ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ۝ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾

(63) الآيات/13-26.

(64) الآيات/ 77-80 ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۞ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۞ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(65) الآيات/1-6.

(66) الآيات/15-37.

(67) الآيات/41-57.

(68) الآيات/58-62.

(69) الآيات/63-73.

(70) الآيتان/60-61.

(71) الآيات/75-80.

(72) الآيتان/81-82.

(73) الآيات/88-94.

(74) الآيتان/95-96.

المصادر والمراجع

1- بدائع الصنائع ، للكاساني – أبي بكر علاء الدين بن مسعود بن أحمد (ت: 578 ه)، تحقيق: محمد ياسين درويش، نشر مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت، 1421هـ/2001م.

2- بداية المجتهد، لابن رشد- أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت: 595ه)، دار الحديث ، القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، 1425هـ/2005م.

3- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، لابن عاشور _ محمد الطاهر بن عاشور (ت : 1393 ه) الدار التونسية للنشر ، تونس، بدون طبعة ، 1984 م .

4- التدرج في دعوة النبي، إبراهيم بن عبد الله المطلق، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1417هـ.

5- الجامع الكبير، سنن الترمذي- أبو عيسى محمد بن عيسى (ت:279ه)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار إحياء الغرب الإسلامي، بيروت ، ط1، 1418هـ/1998م.

6- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه(صحيح البخاري)- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:256ه) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت(الطبعة السلطانية)، ط1، 1422هـ/2002م.

7- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) - أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت:671 ه)، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني، دار الشعب ، القاهرة، ط2، 1372هـ/1952م.

8- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، للدسوقي- أحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: 1230ه) ، دار الفكر، بيروت.

9- الحاوي الكبير، للماوردي- أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري(ت : 450هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ / 1994م.
10- السنن الكبرى، للبيهقي- أبي بكر أحمد بن الحسين (ت: 458هـ)، تحقيق :محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ،المدينة المنورة، ط1، 1409هـ/1989م.
11- صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت :261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت.
12- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني- أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
13- الفتاوى الكبرى، لابن تيمية- أبي العباس أحمد بن عبد الحليم (ت 728هـ) دار المنار، الرياض،1404هـ/1984م.
14- كشاف القناع، للبهوتي- منصور بن يونس بن إدريس (ت: 1051هـ)، تحقيق هلال مصيلحي، دار الفكر،بيروت، 1402هـ/1982م.
15- الكشف والبيان عن تفسير القرآن(تفسير الثعلبي)، للثعلبي- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبي إسحاق (ت: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،ط1، 1422 هـ / 2002 م.
16- لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت.
17- لسان العرب، لابن منظور-أبي الفضل محمد بن مكرم المصري (ت: 711هـ) دار صادر، بيروت، ط1، 1410هـ/ 1990م.
18- المبسوط في فقه الإمامية، للطوسي- أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت: سنة460 هـ) ، صححه وعلق عليه السيد محمد تقي الكشفي المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران.
19- المجموع شرح المهذب ، للنووي - أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ) دار الفكر، بيروت،1417هـ/1997م.
20- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده - أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ / 2000 م.
21- المحلى بالآثار ، لابن حزم الظاهري-أبي محمد علي بن حزم(ت: 456هـ)، دار الفكر ، بيروت.
22- مختار الصحاح ، للرازي-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت : 660هـ) تحقيق: محمود خاطر ،مكتبة ناشرون، بيروت، 1415هـ/1995م.
23- المستدرك على الصحيحين، للنيسابوري-أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت:405هـ)، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 1411هـ/1990م.

24- مسند الإمام احمد، احمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي ثم البغدادي (ت / 241هـ) تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد وآخرين ، موسسة الرسالة ، بيروت ، 1421هـ/2001م .

25- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي- أبي العباس أحمد بن محمّد بن علي المقري (ت 770 هـ) دار الفكر، بيروت،ط1، 1397هـ/1977م.

26- المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة-أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت :235هـ)، تحقيق: كمال الحوت، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ/1989م.

27- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل عالم الكتب، بيروت، ط1، 1429 هـ / 2008 م.

28- المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب نشر دار الكتب العلميّة، بيروت ط1، 1416هـ/1996م.

29- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة-أبي محمد عبدالله بن محمد المقدسي (ت : 620هـ) دار الفكر، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م.

30- مغني المحتاج، للشربيني – شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب (ت: 977 هـ) مطبعة مصطفى محمد، القاهرة،ط1، 1378هـ/1966م.

31- مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:606هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر ، بيروت، 1415هـ/1995م

32- مواهب الجليل ، للرعيني- أبي عبدالله محمد بن محمد الحطاب (ت : 954هـ) دار الفكر ، بيروت ط2، 1398هـ/1978م.

33- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري- مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت، 1399هـ/1979م.

Sources and references

1. Bada'i' al-Sana'i', by al-Kasani - Abu Bakr Alaa al-Din bin Masoud bin Ahmed (d. 578 AH), edited by: Muhammad Yassin Darwish, published by the Arab History Foundation, Beirut, 1421 AH / 2001 AD..

2. Bidayat al-Mujtahid, by Ibn Rushd - Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd al-Qurtubi, known as Ibn Rushd al-Hafid (d. 595 AH), Dar al-Hadith, Cairo, edition: without edition, 1425 AH/2005 AD.

3. Editing the correct meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book, by Ibn Ashour - Muhammad Al-Tahir bin Ashour (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, without edition, 1984 AD..

.4Graduation in the Call of the Prophet, Ibrahim bin Abdullah Al-Mutlaq, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Center for Islamic Research and Studies, 1st edition, 1417 AH.

.5 Al-Jami' Al-Kabir, Sunan Al-Tirmidhi - Abu Issa Muhammad bin Issa (d. 279 AH), edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Ihya Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1418 AH / 1998 AD..

.6Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God (peace be upon him), his Sunnahs, and his days (Sahih Al-Bukhari) - Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 AH), edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, Beirut (Royal Edition), 1st edition, 1422 AH / 2002 AD.

.7Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an (Tafsir Al-Qurtubi) - Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr (d. 671 AH), edited by Ahmed Abdel Halim Al-Bardouni, Dar Al-Shaab, Cairo, 2nd edition, 1372 AH / 1952 AD..

.8Al-Dasouki's Footnote to Al-Sharh Al-Kabir, by Al-Desouki - Ahmed bin Ahmed bin Arafa Al-Dasouki Al-Maliki (d. 1230 AH), Dar Al-Fikr, Beirut..

.9Al-Hawi Al-Kabir, by Al-Mawardi - Abi Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri (d. 450 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1414 AH / 1994 AD.

.10Al-Sunan Al-Kubra, by Al-Bayhaqi - Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein (d. 458 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Baz Library, Medina, 1st edition, 1409 AH / 1989 AD.

.11Sahih Muslim - Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Turath, Beirut..

.12Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Al-Aini - Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi, Badr Al-Din Al-Aini (d. 855 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut..

.13Al-Fatawa Al-Kubra, by Ibn Taymiyyah - Abu Al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim (d. 728 AH), Dar Al-Manar, Riyadh, 1404 AH / 1984 AD.

.14Kashshaf Al-Qina', by Al-Bahuti - Mansour bin Yunus bin Idris (d. 1051 AH), edited by Hilal Moselhi, Dar Al-Fikr, Beirut, 1402 AH / 1982 AD.

.15Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Thaalabi), by Al-Thaalabi - Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, Abi Ishaq (d. 427 AH), edited by: Imam Abi Muhammad bin Ashour, reviewed and revised by: Professor Nazir Al-Saadi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition. 1422 AH / 2002 AD..

.16Lubab al-Naqul fi Asbab al-Nazul, by Al-Suyuti - Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), compiled and authenticated by: Professor Ahmed Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

.17Lisan al-Arab, by Ibn Manzur - Abi al-Fadl Muhammad bin Makram al-Masry (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1410 AH/1990 AD..

.18Al-Mabsoot fi Jurisprudence of the Imamiyyah, by Al-Tusi - Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan bin Ali Al-Tusi (d. 460 AH), authenticated and commented on by Sayyid Muhammad Taqi Al-Kashfi, Al-Murtazawi Library for the Revival of Jaafari Antiquities, Tehran..

.19Al-Majmo' Sharh Al-Muhadhdhab, by Al-Nawawi - Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH) Dar Al-Fikr, Beirut, 1417 AH/1997 AD.

.20Al-Muhkam wa Al-Muhit Al-A'zam, by Ibn Sayyidah - Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH / 2000 AD..

.21Al-Muhalla bi'l-Athar, by Ibn Hazm Al-Zahiri - Abu Muhammad Ali bin Hazm (d. 456 AH), Dar Al-Fikr, Beirut..

.22Mukhtar Al-Sahhah, by Al-Razi - Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 660 AH), edited by: Mahmoud Khater, Publishers Library, Beirut, 1415 AH / 1995 AD.

.23Al-Mustadrak on the Two Sahihs, by Al-Naysaburi - Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim (d. 405 AH), edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1411 AH / 1990 AD..

.24Musnad of Imam Ahmad, Ahmad ibn Hanbal ibn Hilal al-Shaybani al-Marwazi, then al-Baghdadi (d. 241 AH), edited by: Shuaib al-Arnaout, Adel Murshid, and others, Al-Resala Foundation, Beirut, 1421 AH/2001 AD..

.25Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, by Al-Fayumi - Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Muqri (d. 770 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1397 AH / 1977 AD.

.26Al-Musannaf fi Hadiths wal-Athār, by Ibn Abi Shaybah - Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Kufi (d. 235 AH), edited by: Kamal Al-Hout, published by Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1409 AH / 1989 AD..

.27Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the help of the World of Books team, Beirut, 1st edition, 1429 AH / 2008 AD..

.28The detailed dictionary of evidence of the Arabic language, Dr. Emil Badie Yaqoub, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1416 AH/1996 AD.

.29Al-Mughni in the jurisprudence of Imam Ahmad ibn Hanbal, by Ibn Qudamah - Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad al-Maqdisi (d. 620 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1405 AH/1985 AD.

.30Mughni Al-Muhtaj, by Al-Sherbini - Shams al-Din Muhammad bin Ahmed al-Khatib (d. 977 AH), Mustafa Muhammad Press, Cairo, 1st edition, 1378 AH/1966 AD..

.31Keys to the Unseen called Al-Tafsir Al-Kabir (Tafsir Al-Razi) - Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar bin Al-Hussein (d. 606 AH), presented to him by Sheikh Khalil Al-Mays, Dar Al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1995 AD..

.32Mawahib al-Jalil, by Al-Ra'ini - Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad al-Hattab (d. 954 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1398 AH/1978 AD.

.33Al-Nihayah fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar, by Ibn al-Jazari - Majd al-Din Abi al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Atheer (d. 606 AH), edited by: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 AH. /1979 AD..

The objectives of Sharia law in Surah Al-Waqi'ah / An Interpretive and Analytical Study

Assist Lect. Alaa Sabah Shukur

First Rusafa Education Directorate

Ministry of Education

Gmail larinalaa4@gmail.com

Keywords: The objectives of Sharia, Al-Waqi'ah, Rules

Summary:

the science of interpretation obliged all who followed its way knowing all the sciences such as grammar, rhetoric, and they should have knowledge about the life of the Prophet (PBUH), etc.

In this research, we have followed an analytical, comparitive, interpretation methodology by extracting and comparing evidence and select the best scientist's opinion.

We divided the research into three parts and each part contained sections and then the conclusion, which contained the most important findings, and followed by a list of margins and references that were our research resources.

The results of the research showed the following:

1. Sourat Al Waqiah,is Makkain, and it often investigate the subject of consolidation and exile of evil. In addition, the judgments are reduced in it.
2. The Prophet called it (Sourt Al Waqiah),this was said in his speech (Al-Hadeeth) and urged to read it to prevent poverty.
3. It was divided people into three categories: the formers, the believers and the unbelievers, and then showed their destiny.

4. The juristsdiffered in the judgment of Touching the Quran without a barrier for those who are without ablution. They divided those people into three sections, each of whom gave evidence.
5. It talked about some of Allah'sboons and the effects of His ability in the creation and creativity of planting, water and fire. This requires praising God and sanctifying Him for His immersive grace